وقيل : المعنى سموا عليه إذا أهركتم ذكاته ، وقيل : يحتمل أن يكون المعنى اذكروا اسم الله عليه عند الأكل ؛ وعلى هذه الأقوال يكون ذكر اسم الله أمر وارد سواء عند إرسال الجارحة أو عند ذكاة الصيد أو عند الأكل منه .

المثالين الرابع والخامس :

المثل الرابع هو قوله تعالى عند الاستمتاع بتمام نعمة الحج : « **والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف** » . (الحج — ٣٦)

البدن هى الإبل الصحاح والبقر ، وصواف تعنى أن تصف رجلها ويدها اليمنى ، وتغفل الأخرى فتذبح قياماً على ثلاثة قوائم .

والآية الكريمة تدعو إلى ذكر الله وشكره على نعمة الهداية إلى تقديم أفضل الهدى طاعة له جل وعلا وهى من النعم الكبرى التى يمن الله بها على عباده المؤمنين.

أما المثل الخامس فقوله تعالى : « **. . . وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون . لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين** » (الزخرف ١٢—١٣)

والآيتان مثالان عمليان من أمثلة فضل الذكر فى أوقات الشدة والرخاء ، فقد نصت آية الزخرف عليه عند الاستواء على وسائل النقل التى من الله بها علينا لتركبها وزينة من غير حول لنا ولا قوة إلا بفضله وكرمه وجوده ؛ كما نصت آية الحج عليه فور تمام نعمة التوفيق إلى تقديم أفضل الهدى .

عن ابن عمر رضى الله عنهما : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً للسفر حمد الله تعالى وسبح وكبر ثلاثاً ثم قال : سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى . اللهم هون علينا من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى الأهل والمال والولد ، وإذا رجع قالهن وزادفيهن آيبون ، تائبون عابدون لربنا حامدون » .

وحديث الإمام الشافعى جامع لثلاث أمثلة عملية جديدة على فضل الذكر فى أوقات الشدة والرخاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث » .